

بيان صحفي

فايروس كورونا (كوفيد 19) يهدد بتفاقم بطالة الشباب في شمال أفريقيا

الرباط، 4 تشرين الثاني/نوفمبر (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا) - استضاف المكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا يوم الثلاثاء 3 تشرين الثاني/نوفمبر حلقة دراسية شبكية حول الممارسات الفضلى في خلق فرص العمل في شمال أفريقيا.

كان هذا اللقاء فرصة للمشاركين لمناقشة الدروس المستفادة وأفضل الممارسات فيما يتعلق بخلق فرص العمل، فضلاً عن التدابير الموصى بها للحكومات والفاعلين الرئيسيين لضمان تأثير إيجابي للسياسات التي تعزز التشغيل وتمكين الشباب من الاستقلالية في العمل في شمال أفريقيا.

في كلمته الافتتاحية، قال خالد حسين، المدير بالإنابة للمكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، «يشكل التشغيل بعداً أساسياً من أبعاد التنمية عموماً. لسوء الحظ، في عام 2019، كانت منطقة شمال أفريقيا تعاني بالفعل من أعلى معدل بطالة بنسبة 12.1٪، وأدنى معدل تشغيل بالنسبة إلى عدد السكان في القارة (40.1٪ لشمال أفريقيا، مقابل 58.8٪ في المتوسط في أفريقيا) ومعدل بطالة الشباب 29٪ مقابل 13٪ لبقية العالم».

قبل جائحة كوفيد 19، كانت اقتصادات شمال أفريقيا قد وصلت إلى مستويات معقولة من النمو، ونجح العديد من البلدان في وضع اقتصاداتها على طريق التنويع. بيد أن المنطقة دون الإقليمية لا تزال تواجه تحديات كبيرة، لاسيما النمو الضعيف للإنتاجية والمعدلات المرتفعة للبطالة.

لقد ثبت أن خلق فرص العمل الرسمي في القطاع الخاص في شمال أفريقيا غير قادر على مواكبة الزيادة في اليد العاملة الشابة، في حين أن المقاولات الصغيرة والمتوسطة - التي تلعب دوراً أساسياً في النمو الاقتصادي، وخلق فرص العمل وتطوير قطاع خاص قادر على المنافسة - واجهت صعوبات في اختراق أسواق شمال أفريقيا.

بالتوازي مع هذا الوضع، يجهد العديد من أرباب العمل للعثور على مستخدمين لديهم المهارات اللازمة لأعمالهم. ووفقاً للسيدة أنا مارتينغني، المدير العام للتعليم من أجل التوظيف، فإن 81٪ من المقاولات لم تتمكن من العثور على المواصفات الشخصية الضرورية لتطوير أنشطتها، في وقت تكافح فيه أنظمة التعليم الوطنية لتهيئة الشباب لاقتصاد اليوم والغد.

من المتوقع أن يكون للأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد 19 تأثير شديد على اقتصادات شمال أفريقيا، حيث أعلن خبراء الأمم المتحدة عن مستويات نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين 0.3 ٪ في أفضل الحالات وبين انحدار بنسبة -5.4٪.

ومن المتوقع أن يؤدي هذا الوضع إلى زيادة كبيرة في معدل بطالة الشباب في شمال أفريقيا، مما يعقد جهود البلدان لخلق فرص عمل كافية لمواكبة النمو السريع لليد العاملة. ووفقاً لأمل نجاح البشبيشي، الخبيرة الاقتصادية بالمكتب دون الإقليمي لشمال أفريقيا التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، فإن هذا الوضع يهدد بتحويل



فرص التوزيعات السكانية للمنطقة دون الإقليمية إلى مشكلة كبيرة، فضلاً عن مصدر محتمل للاضطرابات الاجتماعية.

وفي مواجهة ذلك، قدم الخبراء توصيات مختلفة في مجالات مثل تأهيل الشباب وإعادة تأهيلهم، ودور القطاع الخاص في زيادة خلق فرص العمل، وأفضل الممارسات من مصر، والكويت ديفوار، وغانا، وكينيا، في مجال سياسات تشغيل الشباب وكذلك استخدام الابتكار الشمولي لخلق فرص عمل يدوي.

وعُقدت الحلقة الدراسية الشبكية حول " الممارسات الفضلى في خلق فرص العمل في شمال أفريقيا" بمشاركة ج. كريس تو، كبير مستشاري المشاركة الاستراتيجية المؤسسية القطرية في قسم الشراكات الاستراتيجية لبرنامج الأغذية العالمي، إثيوبيا ؛ وأنا مارتينغني، المدير العام للتعليم من أجل التوظيف (إسبانيا) ؛ وأغيا ياو نسيا، مدير البحث والتخطيط في وكالة توظيف الشباب بغانا، وكالي ديفيس ، الخبيرة الاقتصادية في NKC African Economics (أكسفورد إيكونوميكس، جنوب أفريقيا) وأحمد جلال، المؤسس والرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة تاسكتي.كوم (مصر).